Geneva International Centre for Humanitarian Demining

Departure of the Devil: Landmines and Livelihoods in Yemen

On behalf of the

Yemen Executive Mine Action Centre

Executive Summary
Arabic

Geneva, November 2006

تحليل الاوضاع المعيشية للمناطق المتأثرة بالالغام في اليمن
بالنيابة عن المركز التنفيذي اليمني للالغام
مستخلص تنفيذي

المقدمة:
على مدى الثلاثون السنة الماضية تعرضت اليمن الى العديد من الصراعات (1962و 1969و 1970و 1994م) وقد خلفت هذه الاحداث اعدادا مميته من الالغام والمتفجرات من مخلفات الحروب . لقد تم الانتهاء من المسح الوطني لاثر الالغام في يوليو 2000م حيث تم تحديد 592 منطقة متاثرة بالالغام في 19 من 21 محافظة . وقد حددت الدراسة 4904 حادثة تاثر بالالغام على مدى العشرون سنة منها 2560 حادثة قتل و2344 حالة اصابة .

لقد ادت حوادث الالغام والمتفجرات الناتجة عن مخلفات الحروب على الوصول الى الموارد الاساسية ، منع الوصول الى الاراضي الرعوية ، الاراضي الزراعية و مصادر المياه للشرب او للري. كما اثرت الالغام على تنمسية الخدمات الاساسية وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية في المناطق والمجتمعات المحلية المتاثرة.

تعتبر الحكومة اليمنية نفسها ملزمة بالتخلص من الالغام والمتفجرات التي خلفتها الحروب. لقد تم انشاء اللجنة الوطنية للالغام في يونيو 1998م لصياغة السياسة و تخصيص الموارد و تطوير استراتيجية وطنية لازالة الالغام . بالاضافة الى ذلك تم تاسيس المركز الوطني للالغام في يناير 1999م باعتباره جهة للجنة الوطنية للالغام وقد تحددت مسئوليته الاساسية في تنسيق الجهود الوطنية في مجال الالغام في كل انحاء البلاد.

الهدف من الاستراتيجية الحالية للالغام هي انهاء المعاناة والاضرار التي تسببها الالغام المضادة للافراد في نهاية شهر مارس عام 2009. وأعتباراً من سبتمبر 2005 تم مسح 240 مليون متر مربع من الأراضي المتأثرة بالألغام كما تم تصفبتها وإعادته الى مستخدميها المحليين .
التقييم النصف مرحلي من اجل تقوية القدرات الوطنية في مجال إزالة الإلغام في اليمن قدر عالياً منجزات اللجنة الوطنية للألغام والمركز الوطني للألغام حتى تاريخ إجراء التقييم ، وقد أوصى بأن يكون برنامج تحسين التجمعات المحلية جزءً من برنامج إزالة لالغام في اليمن مستقبلاً .

هذه الدراسة تم تنفيذها من قبل المركز التنفيذي للألغام والمركز الدولي لإزالة الألغام في جنيف لتحقيق الأهداف التالية :

1. تقييم المردودات الإقتصادية والإجتماعية الناتجة عن الإستثمار في إزالة الألغام .
2. إجراء التقييم الأولي للمبدرات التنموية التي يمكن أن تنفذ بين أوساط المجتمعات المحلية المتأثرة بالألغام .
3. تحسين قدرات المركز الوطني للألغام وتمكينه من إجراء التقييم الإقتصادي والإجتماعي للمنافع جراء إزالة الإلغام وتقييم مدى تأثير إزالة الألغام بإعتبار ذلك وسيلة لتحديد الأثر وتحديد الأولويات للتدخلات بالإضافة الى تقديم المشورة حول كيفية تصميم وتنفيذ المسوحات الإقتصادية والإجتماعية ذات العلاقة بالمتفجرات التي خلفتها الحروب وتقديم

المشورة والنصح حول إدماج البعد الإجتماعي لمسوحات الخاصة بالألغام بالإضافة الى تحسين أداء المركز الوطني للألغام في تنفيذ برامج المتابعة والتقييم .

المنهج :

تم إستخدام منهج المعيشة المستدامة كأساس للحصول على نظرة شاملة للوضع القائم في المجتمعات المحلية المتأثرة بالالغام . هذا المنهج ينظر الى الناس بإعتبارهم يعملون في إطار يعرضهم للخطر ولديهم إرتباط بموارد محددة (بشرية ، إجتماعية ، طبيعية ، مالية ، مادية) . مستوى إستخدام هذه الموارد تتأثر بعوامل خارجية سياسية ، مؤسسية وبيئية . وتؤثر الموارد التي يملكها البشر والتأثير البيئي الخارجي مجتمعيين إستراتيجيات الأسر المزرعية في تحقيقهم المخرجات التي تتطابق مع اهدافهم المعيشية .

إستخدم هذا الإطار في تقييم الأثر من تصفية الألغام يساعد في تسليط الضوء على الإطار الأوسع الناتج عن زرع الألغام وللتعرض للمتفجرات التي خلفتها الحروب والتي أثرت على المجتمعات المحلية .يساعد هذا المنهج على التفكير المتكامل حول منافع ازالة الألغام وعلاقتها بفرص التنمية الاوسع وعلاقتها كذلك بالمعيقات .تمنع الألغام الإستخدام المباشر للموارد الطبيعية والمادية وتستبعد الأراضي الزراعية والمراعي من الإستخدام كما تقفل الطرقات وممرات العبور كما تعيق إستخدام المنشآت الإستراتيجية ... ألخ .كما أن تأثير الالغام يكون غير مباشر على الرأس مال البشري من خلال الإصابة وفقدان اجزاء من جسم الإنسان وعلى الموارد المالية من خلال ضياع أو فقدان ممتلكات تدر دخلاً . الألغام يمكن أن تشجع إجراء تغيرات في إستراتيجات المعيشة السكانية المحلية (تشجيع الهجرة خارج القرية للبحث عن وظائف) . إزالة الألغام يمكن ان تؤدي الى تنامي أو زيادة الشكاوي حول حقوق إستخدام الأرض . وتعتمد المبادرات لتنمية الموارد المجتمعات المحلية على قدرة السلطة المحلية وعلى وجود قيادات محلية فاعلة .

كان التحدي الأساسي في المهمة هو في كيفية التفريق أو التمييز بين المخرجات المباشرة الناتجة عن إزالة الألغام (مثل الأراضي التي تم تصفيتها بما في ذلك الطرقات والممتلكات الاخرى ; الإلمام والمعرفة بمخاطر الألغام ;الدعم للناجون من الألغام) ومن المخرجات الفعلية (مثل الإستخدام المتزايد للموارد ,زيادة الإنتاجية و تغير السلوك) وكذلك المخرجات المتمثلة في النمو المستدام وتحسن المعيشة .

قد ركزت الدراسة على بعض المؤثرات للمخرجات الإقتصادية والإجتماعية وهي :

- تقليص حوادث الإصابة بالالغام وفقدان حياة البشر والحيوان .
- الأراضي التي تم إعادتها جراء الألغام وأصبحت منتجة .
- مخرجات زيادة الإنتاجية وزيادة الدخل من الأراضي الزراعية التي تم تنفيتها من الألغام .
- قيمة الأعلاف والحطب التي تجمع وتستخدم من أراضي المراعي .
- قيمة قطع الأحجار .
- الإستثمار في بناء المساكن في الأراضي اللتي تم تصفيتها من الألغام .
- إعادة إستخدام الطرقات التي كانت مزروعة بالألغام في الإنتاج والأغراض الإجتماعية .

طرق البحث :
تم تنفيذ مسح ميداني بالمشاركة لخمسة وعشرين مجتمع محلي تم تصفيه الألغام في أراضيها وقد جرأ ذلك المسح على مرحلتين :
أ) فريق إستكشافي قام بتنفيذ مسح قصير لتطوير المنهجية في ثلاثة مجتمعات محلية مختلفة ،وب) المسح الرئيسي لعدد 22 مجتمع محلي في سبع محافظات (صنعاء ، ذمار ،أب ، الضالع ، عدن، وأبين).ومثلت القرى التي بلغ عددها 25 قرية مانسبته 4% من أجمالي القرى التي تأثرت بالألغام في اليمن 17% من القرى التي تصفيتها من الألغام وقد تم أختيار هذه القرى بحيث تمثل المراحل التاريخية في زراعة الألغام ; التنوعات الزراعية والمادية والبيئية ونوع الثروات والممتلكات التي تأثرت بالألغلام ; الموقع من الأسواق ، حجم الأسواق ، والعدد الحالي للضحايا .
لم يتم إستخدام إستبيان رسمي وعوضاً عن ذلك تم إستخدام مجموعم من تقنيات المسح الريفي بالمشاركة لمناقشة ماضي وحاضر ومستقبل المجتمعاتا المحلية وأراضيها (مع التركيز على المناطق التي تم تصفيتها من الألغام). هذهالطرق المستخدمة كانت ضرورية لفهم وجهات نظر مختلف شرائح المجتمع المحلي . ولهذا الغرض تم عقد إجتماعات منفصلة في كل مجتمع محلي مع قادة المجتمع ، المزارعون ، النساء ، الأطفال والناجون ممن حوادث الألغام .

تم الحصول من المسح على معلومات كمية ونوعية صممت لتقييم مخرجات المجتمع المحلي من إزالة الألغام . ماعدى الحالات المشار إليها تم التطرق الى المنافع الإجتماعية والإقتصادية المذكورة على نحو تفصيلي في هذا التقرير والتي تم الحصول عليها من أفراد المجتمعات المحلية . وقد تم التطرق الى بعد إضافي من خلال التعامل مع النوع الإجتماعي في المسح والتي تركز على مستوى مشاركة المرآة ووجهات نظرها للمنافع من إزالة الألغام بالإضافة الى الأولويات التنموية من وجهة نظر النساء .

درست العلاقة بين النتائج المتحصل عليها من خلال مبدأ البعد الثلاثي أو (المقارنة والمقابلة) للمعلومات المتحصل عليها من مصادر متعددة .لقد كان المسح للإلغام وتأثيرها التي إجري في عام 2000 مفيداً بإعتباره مسح أولي وقد أعطى هذا المسح معلومات عن السكان حين تم تنفيذه بالإضافة الى حجم المناطق المشتبه بوجود الألغام فيها بالإضافة الى الموارد التي لم يعد بالإمكان إستخدامها بسبب الألغام وكذلك ضحايا الألغام .

تم تدريب فريق المسح من قبل مستشارين بغرض تنفيذ المسح الرئيسي وقد تشكلت الفرق من كادر المركز الوطني للألغام وثلاث نساء متعاقدات من ذوات الخلفية المناسبة .
تم إستخدام الأدوات التالية في المسح :
. مدخل أوتقديم مكثف من أجل أعطاء فكرة عن الفريق وأهداف المسح والمنافع المتوقعة للمجتمع المحلي .
. إستعراض الشريط الزمني لفهم الوضع قبل وأثناء وبعد زراعة الألغام .
. إستخدام خرائط القرى التي تم رسمها من قبل سكان القرى والتي تحدد العلاقة بين موقع القرية والمناطق التي تم تصفية الألغام منها .
. الوضع المجتمعي الذي يوضح ويحدد الإمكانيات الإجتماعية والمالية والمادية والطبيعية والبشرية في إطار المجتمع المحلي بالإضافة للعلاقة المجتمع المحلي والعالم الخارجي .
. جملة من الإجتماعات المركزة مع قادة المجتمع ، مزارعون (أو المستخدمون الأخرون للموارد مثل الصيادين والبدو الرحل أو ملاك الأراضي) ، النساء ، الأطفال والناجون من حوادث الألغام .

. تحليل النوع الإجتماعي .
. الأنظمة المزرعية والمعيشية والأشكال الحقلية لمصادر الدخل .
. مشاهدات فريق المسح والتوثيق بالصور للوضع الحالي .
. مناقشة الفريق للنتائج المتحصل عليها من كل مجتمع محلي .
. نقييم أعضاء الفريق للمنهاجيات وطرق البحث المستخدمة .

النتائج الاولية تم تقديمها الى المركز الوطني للألغام والجهات الحكومية ومجموعة من المنظمات الغير حكومية بعد المسح الميداني مباشرة وقد تم إدراج ملاحظات هذه الجهات في التقرير .
نتائج المسح :
كانت نتائج المسح على النحو المحدد أدناة في ثلاثة اقسام :

- أثر إزالة الألغام على المجتمعات المحلية .
- الفرص التنموية في المجتمعات المحلية التي تم تصفيه الألغام فيها .
- مواضيع يمكن أن تأخذ بعين الإعتبار من قبل المركز الوطني للألغام .

أثر إزالة الألغام على المجتمعات المحلية :
زيادة الأمان والوعي :
من الأهمية بالمكان توضيح الفرق بين تقييم المخاطر حول وجود الالغام وعدد حوادث الالغام التي حدثت فعلاً من جهة والفهم المحلي للمخاطر والسلوكيات المرتبطة مع هذا الفهم .
تشير الادلة من المسح الى أن نزع الالغام كان فاعلاً في إنتفاء مخاطر إنفجارات الالغام ومخلفات الحروب .

عند وصف الحالة قبل نزع الألغام تحدث الناس عن خوفهم من الإصابة الناتجة عن إنفجار الالغام كما أوضح الناس بأنهم كانوا يشعرون بالخوف والقلق المستمر على افراد اسرهم وبالذات على الأطفال . **وقد تضائل هذا الإحساس بالخوف وطغى الإحساس بالإنفراج لدى أغلب المبحوثين في المجتمعات المحلية وكان مرد ذلك الى جهود نزع الألغام .**
ومع ذلك يمكن القول أن العوامل التي تؤثر على فهم المجتمع للمخاطر معقدة . الحكم المحلي على المخاطر وسلوكيات الناس الناتج عن ذلك ليست مبنية على فهم هذا الموشر بالقدر الذي هو متاأثر بالجملة من التجاوبات العاطفية ولذلك فإن إزالة الخوف لا يمكن أن يتم بصورة نهائية لعدة أسباب يمكن تلخيصها على النحو التالي :

- في المناطق التي كانت الالغام مزروعة فيها منذ فترة طويلة كان الخوف من الالغام متعمق بين أوساط الناس (رغم تناقصه في الوقت الحاضر) .
- على الرغم من أن بعض المناطق أعلنت انها نظيفة من الألغام كان أفراد المجتمع في هذه المناطق يعتبرونها غير ذلك .
- لم يكن لدى بعض أفراد المجتمعات المحلية الثقة بأن مناطقهم قد تم تصفيتها بالكامل على الرغم من أعلانها نظيفة حيث أوضح هؤلاء الناس لايزالون يستخدمون بعض أجزاء هذه الأراضي بحذر شديد مثل ترك الحيوانات ترعى دون دخول الرعيان الى المنطقة نفسها وقد عبر هؤلاء الناس من خوفهم من زراعة الأراضي بسبب أعتقادهم بن بعض من الالغام لاتزال موجودة على اعماق كثر من العمق المتبع في تصفية الالغام والتني لايزيد عن 20 سم .

- كان بعض أفراد المجتمع معزولاً عن فرق نزع اللغام مثل النساء ولذلك ظلوا يشكون من التصفية النهائية للالغام .

تعتبر الثقة عامل رئيسي في التأثير على قناعة الناس في موضوع المخاطر وكيف يمكن للمعلومات الارشادية ان تسمع في الواقع . في هذا الصدد يمتلك المركز الوطني للالغام ميزة نسبية إيجابية كونه يمتلك المصداقية والإحترام ويمكن له أن يبني على هذه الثقة الجيدة والسمعة الطيبة .

إطلاق القدرات الإنتاجية من الموارد التي تم نزع الألغام منها .

أراضي الرعي :كثير من المناطق المزروعة بالألغام كانت مراعي للحيوانات مثل الأغنام ، الماعز والأبقار .تصفية هذه الاراضي أدى الى إعادتها الى المجتمع المحلي في حالة جيدة بسبب تركها مغلقة للرعي لفترة طويلة وقد أدى هذا الوضع الى إستفادة ملاك المواشي وكذلك العاملين في الرعي لدى ملاك المواشي بالإضافة الى فئات المجتمع المحلي المستفيدة من الإنتاج الحيواني

دخل القرية من الرعي في المشارع ، محافظة الضالع

عدد الأسر المزرعية التي تربي الحيوانات = 240

تكلفة الرعي اليومي لكل أسرة مزرعية = 50 ريال

القيمة السنوية للرعي في قرية المشارغ والقرى المجاورة =8760000

رعي إضافي بواقع أربع مرات شهرياًمن قبل قرية ثالثة مجاورة = 1728000

إجمالي المردود من الرعي من قبل الثلاث القرى 10368000ريال يمني (حوالي 51840 دولار

(سعرالصرف = 200 ريال لكل دولار بالتفريب)

كانت سلامة النساء والأطفال من الأمور التي أنتشرت نتيجة نزع الالغام ومرد ذلك الى ان هذه الشرائح المجتمعية هي التي ترعى الحيوانات .وقد تبين أن النساء لا يمارسن الرعي وجمع الحطب في بعض المناطق بسبب وجود معسكرات على قمم الجبال المطلة على المراعي .

ادارة الموارد الطبيعية بالطرق التقليدية (نظم الحمى) لا تزال تمارس أو هناك إمكانية لممارستها لبعض القرى التي لديها قيادات فاعلة وذلك من أجل تقليل مخاطر الرعي المفتوح على المراعي الهشة .

يقوم ملاك الثروة الحيوانية في المناطق الصحراوية لواقعة في جنوب البلاد برعي حيوناتهم في الاراضي التي كانت مزروعة بالألغام .وتعتبر اراضي الرعي بالنسبة لكثير من المجتمعات المحلية المستقرة وبالذات الواقعة في جنوب البلاد ملك للقرية بأكملها وهناك حالات تم فيها أخذ هذه الأراضي من قبل مشاريع تنموية حكومية مما أدى الى أنخفاظ مساحات الأراضي للرعي غير أن هناك العديد من القرى لا تزال تستفيد من المراعي الموجودة بجوارها وتمثل هذه الاراضي موارد أساسية للرعي .

الأعلاف والحطب : لا يزال الحطب وقود أساسي للطباخة في المناطق الريفية على الرغم من إستخدام روث الحيوانات وإسطوانات الغاز.ويتمثل قيمة الحطب في قيمة العمالة التي تجمع هذا الحطب ويقوم في ذلك في الغالب الأولاد الصغار والنساء .لقد أدى ترك المراعي لفترة طويله بسبب الألغام المزروعة الى إنتعاش نموا الأشجار والشجيرات وقد وفر هذا مورد غني في بعض المناطق

وبالذات في مناطق متوسطة الإرتفاع مثل محافظة الضالع . ويحق للأسر المزرعية التحطيب في الأراضي التابعة للمجتمع المحلي .

تعتبر قيمة الحطب لبعض المجتمعات المحلية هامة جداً. فمثلا في منطقة الشعب الواقعة في محافظة صنعاء تعتمد 250 عائلة للحطب كمصدر أساسي للوقود وبقيمة قدرت بـ 30000 ريال لكل أسرة في السنة الواحدة وبإجمالي قدرة 7.5 مليون ريال سنوي للمجتمع المحلي (حوالي 37500 دولار) .

قطع الأشجار وجمع الحشائش كأعلاف يمكن أن يمثل مصدر هام للدخل الموسمي (مثل تشذيب الأشجار في فترة الموسم الجاف) كما يشكل ذلك أيضاً جزء من تربية الحيوانات وفي حالات عدم قدرة الأسر المزرعية الوصول الى المناطق التي يمكن أن تجمع فيها الأعلاف تضطر الأسر المزرعية الى شراء علف البرسيم غالي الثمن . المناطق التي تم تصفيتها من الألغام تعتبر مصدر جيد للاعلاف .

الأحجار : تبين من مسح العديد من القرى أن أفراد هذه القرى يمارسون مهنه قطع الصخور لأغراض أسخدامها في بناء بيوتهم أو بناء منشآت أخرى وهناك مثال واضح في هذا الصدد يتمثل في بيت الراعي الواقع في محافظة أب أنظر الصندوق الصندوق التالي

الدخل من الأحجار التي يتم إستخراجها من المناطق المصفاه من الألغام في بيت الراعي محافظة أب

يتم بناء بيتين في كل عام في القرية بالمتوسط ونصف كمية الأحجار المطلوبة للبناء تأخذ من مناطق التي نزعت منها الالغام . الحسابات التالية عملت على أساس بناء بيت واحد في كل سنة .

لبناء منزل متوسط من حيث الحجم يتطلب الامر إستجلاب 3000 حجر .ويساوي هذا حمولة 100 حراثة بقيمة 10000 ريال للحمولة الواحدة . لذلك فإن قيمة الاحجار المستخدمة تساوي مليون ريال .

تكلفة العمالة = خمسة عمال بواقع 800 ريال للغامل في اليوم من أجل تحميل 15 حراثة في اليوم .وبالتالي فإن تكلفة العمالة لمئة حمولة =26666 ريال بالإضافة الى قيمة الوقود وإستاجار الحراثة وأدوات العمل ولذلك ترتفع القيمة الإجمالية الى 40000 ريال .

العائد النقدي الصافي للقرية هو 960000 ريال (حوالي 4800 دولر)

إنتاج المحاصيل :

يعتبر إنتاج المحاصيل (بما في ذلك القات والعنب) هامً من أجل تنمية مصادر الدخل والأمن الغذائي في جميع القرى الى جانب تربية الحيوانات وإصطياد الأسماك . لقد كانت الحاجة الى الأراضي الزراعية من الأسباب الرئيسية التي دفعت أبناء القرى الى القيام بعمليات نزع الألغام بانفسهم . وقد كانت المخاطر عالية كما كانت المردودات عالية .يعطي القات اعلى مردود وهو من المحاصيل القليلة ذات الربحية العالية في مناطق مثل مديرية قعطة في محافظة الضالع والتي يعتبر الماء فيها سلعة غالية .

ظهر جلياً انه في المحافظات الجنوبية تعتبر الحكومة والافراد ذوي النفوذ وكذلك الذي أتوا من خارج المنطقة ويمتلكون نقوداً هم أكثر المستفيدين من نزع الألغام مقارنة بسكان القرى بشكل عام .

إنتاج القات في منطقة القفلة

تم تأسيس مدرجات القات في منطقة القفلة بعد نزع الألغام من الاراضي في نفس المنطقة وعلى الرغم من ان ملاك الاراضي هم المستفيدين يستفيد كذلك العاملون في قطف المحصول ونقله وتسويقه .
ويستفيد الإقتصاد الريفي بشكل عام من النقد المتداول في المناطق الريفية ،وهناك مؤشرات لإنتعاشش وإزدهار صناعة البناء من قبل ملاك الاراضي الأغنياء
قيمةالماء = 300000 ريال سنوياً ; قيمةالعمالة= 30000 ريال سنوياً .
الأسمدةوالمبيدات = 200000 ريال سنوياً ; قيمة العمالة =100000 ريال سنوياً .
إجمالي القيمة= 630000 ريال سنوياً .
هناك 20 مدرج في المنطقة المنزوعة من الألغام يبلغ دخلها الإجمالي 7.4 مليون ريال (حوالي 37000 دولار) في السنوات الجيدة .

تربية النحل : يرعى النحل بحرية في الأراضي المزروعة بالألغام غير ان الإنتاج التجاري للعسل يتطلب أن توضع الخلايا بالقرب من مصادر الرحيق وحبوب اللقاح .وقد ساعد نزع الألغام على الوصول الى الأشجار والشجيرات الغنية بالرحيق وحبوب اللقاح ويدر هذا النشاط أرباح ممتازة من تربية النحل وإنتاج العسل بالمجتمعات المحلية المنخرطة فيه .

الدخل من الأراضي المنزوعة الألغام لأسرة من البدو الرحل في منطقة عفيني في محافظة أبين .

التكاليف : تشتري الأسرة المزرعية مستلزماتها من المدينة ، وتحصل على الماء مجاناً من البار المحلية . بدون صرفيات اخرى .
المبيعات :يباع ذكر الجمل (القعود) بقيمة 60000 ريال .
يباع 24 ماعز وشاه بواقع 6000 ريال لكل حيوان (6000 x 24 = 144000 ريال) .
العسل : 700000 ريال سنوياًإذا كان الموسم جيداً .
إجمالي الدخل الكلي السنوي = 904000 (حوالي 4520 دولار)

الطرقات وممرات المشاة : تم إنشاء طريق جديد على ارض كانت مزروعة بالألغام في منطقة بئر أحمد(محافظة عدن) ويصل هذا الطريق الى محافظة لحج والى بيت العزاني (محافظة أب) كما تم تصفية طريق النادرة من الألغام . وفي منطقة الحسوة (محافظة عدن) يستطيعون الصيادون الان سلوك طريق أقرب للوصول الى البحر بعد ان تم تصفية الالغام . وفي منطقة أمجربة في محافظة لحج وبالقرب من مدينة الحوطة كان حقل الالغام موجود في وسط منطقة سكنية . وقد ادى نزع اللغام الى ان يتمكن المشاة وسائقي السيارات من التحرك بامان في المنطقة ومع ذلك لا يزال الطريق خطيراً في بيت الشوكي في محافظة الضالع . وفي حالة أخرى مثل مزلب (محافظة ذمار) لا يزال المواطنون المحليون غير واثقين من سلامة الطريق رغم نزع الالغام منه ولا يزالون يفظلون السير على أطراف المنطقة الملغومة .

المباني : أدى نزع الالغام الى بروز إمكانيات لإستخدام الاراضي للبناء سواءً من القطاع الخاص أو المشاريع الحكومية وهناك مثال صارخ على ذلك في قرية الفارسي السمكية والتي أحاطت بها

قواعد لعدد 2600 منزل كجزاء من مشروع سكني لموظفي شركة مصفاة عدن بقيمة تصل الى 11 مليون دولار وقد امكن القيام بذلك بعد تصفية الأراضي المجاورة .

مناطق الترفية : أدى نزع الالغام الى تحين مناطق الترفية وبالذالت للأطفال الذين أصبح بإمكانهم اللعب بامان أكثر .

الدعم للناجين :

تأسيس برنامج مساعدة ضحايا الألغام اليمني في عام 1999 كجزء مكمل للمركز الوطني للألغام .وقد وجد تقيم نصف المرحلة للمركزالوطني للالغام[1] أن هذا البرنامج هو من اكثر البرامج تطوراً على المستوى العالمي حيث يستفيد منه 1200 ضحية تم تحديدهم منهم 286 تم علاجهم بين اعوام 2001 و2005 بالإضافة الى ذلك قام مركز تدريب الواقع في صنعاء بمساعدةالناجون من الذكور والأناث في تعلم وأكتساب مهارات بحيث يكونوا أقل أعتماداًعلى أسرهم وعلى المساعدة الخارجية .
تقترح النتائج التي تم الحصول عليها انه علىالرغم منأن البرنامج يقوم بعمل جليل وممتاز لا تزال تغطيته الجغرافية محدودة . فقد تبين مثلا أن هناك عدد محدود من الناجين قد تحصل على دعم محسوس خارج الرعاية الصحية الطارئة .وتعتبر النساء من أكثر الفئات تضرراً بسبب الألغام . ويعود السبب في ذلك الى عزوف الرجال عن الزواج منهن بسبب الأصابة وبقائهن عوانس مدى الحياة .هناك حالات إستثنائية لهذا الوضع وتمثل نماذج ممتازة لنساء تغلبن على الإعاقة مثل المرآة من قرية بيت الشوكي (محاظة الضالع) والتي أكملت برنامج تريبي في المركز التدريبي في صنعاء ومثال أخر لمرآة تم دعمها من قبل المركز في شراء 50 إسطوانة غاز كبداية لنشاط مستدام مدر للدخل .

الأثار على النساء و الأطفال :

تم الحصول علىبيانات حول توزيع الادوار بحسب النوع الإجتماعي وبحسب الاعمار في مختلف القرى التي تم مسحها .وتختلف هذه المهام من حيث تعرضها للمخاطر بحسب نتائج التحليل للوفيات والأصابات للفتيات والنساء والواردة في تقريرأثر مسح الألغام .
الإجتماعات مع النساء عقدت في 23 من 25 قرية تم مسحها . وقد حرص الفريق أن تشارك في هذه الإجتماعات نساء من مختلف الفئات العمرية بالإضافة الى مشاركة النساء الفقيرات .وقد شرحت النساء معاناتهن وخوفهن من مناطق الألغام والعوائق التي واجهتهن وكيف تعاملن مع هذه العوائق لتقليل العوائق مثل أطلاق الحيوانات الى مناطق الرعي ومراقبتها عن بعد دون الدخول الى مناطق الألغام . وقد تم إحلال أسطوانات الغاز عوضاً عن حطب الوقود في الاماكن التي كان من الصعب فيها جمع الوقود بسبب الألغام (على الأقل بالنسبة للأسر التي كانت قادرة على شراء الغاز)

من المنافع الهامة الناتجة عن نزع الالغام هو الشعور المتنامي بالأمان والسلامة للنساء وأطفالهن . ومع ذلك لاتزال العديد من النساء يشعرن بالخوف وعدم الامان بسبب الالغام المدفونة في العمق :" *نحن نخاف أن نزرع أرضنا بسبب اعتقادنا أن أدوات نازعي الالغام لاتستطيع العثور على الالغام الواقعة في أعماق كبيرة .لقد أكتشفنا لغماً قبل عامين أثناء قيامنا بتجهيز الارض .وقد سلمنا هذا اللغم*

[1] تقرير التقيم النصف مرحلي لدعم القدرت الوطنية في نزع الألغام في اليمن مشروع البرنامج الإنمائي للامم المتحدة المرحلة الثانية GICHD: جنيف YEM/03/010/01/99

للحكومة . نحن مترددون في الدخول الى المناطق التي تم نزع الالغام منها بسبب شعورنا بعدم الامان "(مزلب)

وقد أعترفت النساء في قرى أخرى بأنه على الرغم بمعرفتهن بان الالغام قد نزعت إلا أنهن لا يزالون غير وأثقين من أستخدام الارض . وقد أشار البعض الى أن بقاء الألغام فترة طويلة يجعلهن مقتنعات بانه من الصعب الاعتقاد أن نزع الالغام قد أستكمل بالفعل .
أشارت النساء الى ان نزع الألغام قد جلب لهن مزيد من الحرية والوصول الامن الى اماكن الرعي وجمع الاحطاب وقد أفاد ذلك النساء اللاتي يقومن بهذه الاعمال . من الفوائد الاخرى تمت الإشارة الى تنظيف الطرقات والممرات وهذا بدوره قد حسن التواصل المجتمعي بين القرى ومكن الاخرين في حالات أخرى من الوصول الى البحر في القرى القريبة من السواحل بالإضافة الى قطع الأحجار وبناء المنازل في المرتفعات كما ان نزع الألغام في بعض المناطق قد مكن بعض أفراد القرى من القيام بأنشطة ترفيهية .

هناك مخاطرة في ظهور مشاكل حول حقوق الأراضي وتنمية وكذلك إتخاذ القرارات حول تنمية الأراضي بعد نزع الالغام منها وبالذات في تلك المتاطق التي لم تستخدم فيها الاراضي لفترة طويلة .
لقد أظهرت النساء في أغلب القرى بانهن يعلمن بأن مناطق محددة قد تم نزع الألغام منها وكان الإستثناء بين أوساط النساء في بعض القرى المتأثرة بحرب 1994 م حيث أن بعض الناس كانوا جديدين على المناطق أو حيث كانت المناطق المزروعة بالألغام بعيدة عن القرى . وقد أشارت النساء في العديد من القرى بأنهن او ان بعض أفراد القرية لا يعرفون المناطق التي تم نزع الالغام منها ففي بعض الحالات تم أبلاغهن من قبل الأخرين عن مواقع نزع الألغام . وكون نازعي الالغام هم بالأساس من الرجال قد شكل مشكلة إجتماعية وثقافية وعائق بالتواصل وبالذات في القرى التي لا يوجد فيها رجال كثر بسبب العمل خارج القرى . في حالة اخرى أشارة النساء بوجود تفاعل إيجابي من قبل المجتمع المحلي تجاة فرق نزع الألغام . وقد أشار البعض من النساء الى أن أزواجهن وأولادهن ساعدوا في فرق الألغام في تحديد المواقع التي يتواجدوا فيها الألغام (مثل قرية القفلة) .
الأثر على الاطفال : يبدوا ان حملات التوعية والتثقيف حول الألغام قد كانت ناجحة في تركيزها على الأطفال ، من خلال الحملات التي نظمت في المدارس أو من خلال تدريب المدرسين اللذين نقلوا هذه المعلومات الى الأخرين .قد شارك تلاميذ المدارس في توزيع المنشورات . لم يتضح كيف شاركت النساء في إجتماعات التوعية .

كان الأباء والأقارب هم المصدر الأساسي لمعلومات حول مخاطر الألغام (وقد ظهر ذلك في 16 قرية) . كما تبين أن المدرسين في المدارس كان لهم الدور الأساسي (أشير الى ذلك في عشر قرى) . وقد أشار الأطفال في 13 قرية الى تنظيم محاضرات وشرح بانواع الألغام قام به أعضاء فرق أثناء زيارتهم للقرى . وقد أدى تواجد فرق نزع الألغام الى زيادة الوعي من خلال وضعهم لعلامات تشير الى المناطق المزروعة بالالغام والمناطق التي تم نزع الألغام منها . ومن خلال التفاعل الغير رسمي والتعاون من قبل أهالي القرى . لقد أثار إستخدام الكلاب في الكشف عن الالغام إهتمام بين أوساط الاطفال .

فقد تبين ان معظم الأطفال كانوا مدركين للمخاطر التي تعرض لها أطفال اخرون من نفس فئاتهم العمرية وقد رويت العديد من القصص في 6 قرى وقد كانت هذه القصص في ثلاث حالات متعلقة بإصابات اصيب بها الأطفال بسبب لعبهم بألغام وجدوها في الجوار . كانت إفادات الإطفال حول

إصابات الألغام مرتبطة برعيهم للاغنام . وقد أفاد عدد كبير من الاطفال بأنهم يستطيعون الان برعي الاغنام في المناطق التي نزعت منها الالغام كما أفاد الكثيرون منهم بانهم يستطيعون الحركة بحرية لجمع الاحطاب وفي قرى اخرى أفاد الأطفال بانهم لايسطيعون الحركة بسبب إغلاق الطرق والممرات الناتج عن زرع الألغام فيها .

تحليل الجدوى من إزالة الألغام :

على الرغم من أن المسح لم يكن مصمماً لتوفير تحليل تفصيلي حول الجدوى الإقتصادية لنزع الالغام تعتبر المعلومات التي جمعت كافية للقيام ببعض التحليل للتكاليف والعائد . تبين بوضوح من بعض الأمثلة المشار إليها سابقاً أن المردود الإقتصادي من نزع الالغام يعبر مجزياً وفي إجمالياته يفوق كلفة نزع الألغام . وقد مثل النموذج المأخوذ من قرية الجفينة مثال واضح للمردود العالي حيث تبين ان كلفة إزالة الالغام بلغت 125000 دولار وقد أدت عملية النزع للألغام الى زيادة قيمة الارض بسعر السوق الى 1225000 دولار كما أدى نزع الألغام الى إيجاد فرص لإستثمار لاحق بقيمة 1.25 الى 1.7 مليون دولار لتطوير الأرض لزراعة القات والعنب . وهذه الإستثمارات المضافة قد رفعت قيمة الأرض السوقية الى 2.53 مليون دولار .

لقد تباينت المردودات الإقتصادية من نزع الالغام (سواءً لوحدها أو مع الإستثمارات اللاحقة) في القرى المختلفة ، حيث كانت عالية جداً في بعض الأحيان .لقد كان معدل العائد الداخلي لأربع مجتمعات محلية تراوح بين 66.8 % الى -0.4 % (متوسط موزون 19.9 %) وتعتبر هذه المردودات عالية ولابد من القول أنها تمثل إحتساب محدود للفوائد الناتجة عن نزع الالغام – فمثلا لم تشمل الحسابات الفوائد الهامة لـ (أ) إنخفاظ نسبة الوفيات والإصابات بسبب الالغام و (ب) زيادة الأحساس بالأمان بين سكان المجتمعات المحلية .

على أساس هذا الإحتساب الجزئي كانت الفوائد الإجمالية من برنامج نزع الالغام تزيد على كلفة نزع الالغام بهامش واسع جداً .

الإمكانيات التنموية للمجتمعات المحلية التي تم نزع الالغام في أراضيها

الإشتراطات للتنمية الناجحة

التنمية الناجحة للموارد التي تم تصفيتها من الالغام تعتمد على القيادة الجيدة في المجتمعات المحلية وعلى قدرة المجتمعات المحلية في جمع المعلومات والتشاور مع مختلف فئات المجتمع لإتخاذ قرارات واعية تعكس الوعي المجتمعي في صياغة مقترحات مشاريع مبررة ومموزنة ومرتبطة بزمن محدد ومتابعة هذه المقترحات على نحو يتطابق مع إشتراطات جهات التمويل المالية والإدارية .ولابد من القول أن هذه المهارات لاتزال غائبة لدى أغلب المجتمعات المحلية وينظر الى " تقوية المجتمعات المحلية " بإعتبارها فرصة للممولين وشرطاً للتنمية المستدامة على مستوى المجتمع المحلي .

لقد تبين من المسح أن المجتمعات المحلية تتباين بصورة كبيرة في تجانسها الإجتماعي ومدى إنتشار الصراعات الداخلية حول ملكية وإستخدام الموارد التي تم إزالة الألغام منها . في بعض الحالات لم تكن الموارد تحت سيطرة المجتمعات المحلية مباشرة (مثل المجتمعات المحلية في إطار المنطقة

الحرة في عدن) بينما بعض المجتمعات المحلية (مثل بيت العقب والفارسي) تمتلك منظمات خيرية نشطة يمكن أن تمثل جسراً فاعلاً بين الدعم الخارجي والمجتمع المحلي .

بعض المجتمعات المحلية لاتزال غير واثقة من سلامة الاراضي التي تم نزع الألغام منها . ويتطلب الامر مدخلات إضافية لإقناع أعضاء المجتمع المحلي حول سلامة ممتلكاتهم قبل ان تستخدم بالكامل .

فرص تنمية الموارد التي تم نزع الألغام منها

تباينت فرص التنمية للموارد بين قرية واخرى ويتطلب الامر القيام بوضع أولويات تنموية لكل قرية تشمل على متطلبات مختلف فئات المجتمع المحلي ومتناغمة مع الخطط على مستوى المديريات والمبادى الهادية للتخطيط .

لقد أوضح المسح مجموعة من مجالات التمنية ذات الأهمية في المناطق التي تم تصفية الالغام منها وتكرر ذكرها في أغلبية المجتمعات المحلي :

- حصاد المياه وخزنها في الأراضي التي تم نزع الالغام منها لاغراض الري والشرب .
- إعادة أحياء التقاليد المحلية لإدارة الموارد الطبيعية وفي إدارة المراعي التي تم نزع الالغام منها .
- زراعة الحشائش والشجيرات لزيادة كفائة الإنتاج في المراعي التي تم نزع الالغام منها .
- تدريب الكادر المحلي لكي يكونوا فنيين بيطرين لمكافحة أمراض الحيوانات والطفيليات .
- تحسين الخدمات الإرشادية وتوفير المدخلات .
- إدخال أنظمة تربية النحل الحديثة وإدخال الأدوات المناسبة لها .
- إنشاء مدرجات جديدة وحفر أبار في المناطق الزراعية التي تم نزع الألغام منها (وبالذات لأفراد المجتمع من الشرائح الفقيرة وفي الأراضي التابعة للمجتمع المحلي) .
- إعادة صيانة المدرجات الحالية التي لاتستخدم في المناطق المنزوعة الالغام .
- حل مشاكل الأراضي المنزوعة الألغام .
- إيجاد بدائل لإستخدام الأراضي في السنوات العجاف .
- تدريب الكادر وتقديم المشورة في التوظيف من العوامل الهامة للتنمية المتوازنة والأمن المعيشي وبالذات في المناطق التي تفتقر الى موارد الأراضي وكذلك المناطق اللتي تتميز بمناخ هامشي .

الفرص التنموية للمجتمعات المحلية المتأثرة بالألغام

يتعامل الفصل السابق مع الفرص التموية للموارد المتأثرة بصورة مباشرة بالألغام والمتفجرات التي خلفتها الحروب ومع ذلك يمكن المجادلة في أن تنمية المجتمع بأكمله قد تأثر بسبب الخوف والمحددات التي سببتها هذه المتفجرات وبالتالي تستحق هذه المجتمعات الحصول على فرص تنموية أوسع . تشمل الأولويات التي عبرت عنها المجتمعات المحلية أثناء المسح مايلي :

- الإمكانيات التعليمية وبالذات للفتيات وأطفال البدو الرحل والبالغين الذين لا يزالون أميين وكذلك الفئات التي تحتاج الى تدريب لتنمية مهاراتها .
- الإمكانيات الصحية .
- مياه الري والشرب للمجتمع المحلي ككل .
- خدمات الصرف الصحي (بالذات في الجنوب) .
- دعم مجتمعات الصيادين (تحسين أدوات الصيد وتوفير خدمات الخزن والشحن) .

- إنشاء جمعيات ومنظمات للمزارعين للوصول الى خدمات الدولة ودعمها وخدمات الأقراض وتوفير الاليات والتدريب .

الدعم التنموي للناجين

تم تقديم مجموعة من المقترحات لغرض الحصول على دعم حكومي إضافي ودعم من جهات التمويل أثناء المسح من قبل الماجون وأعضاء المجتمعات المحلية الأخرين .وقد شملت هذه المقترحات الحاجة الى تنفيذ مسح مكثف لعدد الناجون من الالغام ومخلفات الحروب وإحتياجاتهم ، ويتبع ذلك توفير التدريب الموارد المطلوبة لتمكين الناجون من البدء بتنفيذ مشاريع تجارية صغيرة مستدامة (مثل دكاكين صغيرة ، تجارة متنقلة ، تسمين حيوالنات وصيد السمك) والتي من شأنها تخفيض الإعتماد على الدولة ، المجتمع المحلي والأسرة وإعطاء الناجون مزيد من الثقة بالنفس . بعض الناجون يحتاجون الى الدعم المالي للذهاب الى المستشفيات .وقد تم التركيز على الحاجة الى الرعاية الصحية والنفسية للمتأثرين والذين يعانون من الأحباط من بين الناجين من حوادث الألغام . لقد فقد العديد من الناجون أجزاء من أطرافهم ولم يتمكنوا من إستبدالها بأطراف صناعية .

الإحتياجات التنموية للنساء

العديد من الإحتياجات التنموية للنساء قد تمت الإشارة إليها سابقاً ومع ذلك كانت أولويات النساء العامة تتركز في توفير التعليم وبالذات للفتيات .لقد طالبت النساء بالتعليم مابعد السنة السادسة في مدارسهم المحلية دون الحاجة الى السفر الى مسافات بعيدة خارج المنطقة . كما تبين ضرورة توفير ملاعب للانشطة الرياضية في المدارس أو بجوارها .

كما تبين أن الطلبات التي تكرر ذكرها من قبل النساء قد أرتبطت بتوفير خدمة الكهرباء وخدمة مياه الشرب . سفلته الطرقات ، صفوف محو الامية ، مشاريع سكنية ومراكز صحية .

لقد علقت النساء في العديد من القرى على غياب التعاون بين اعضاء المجتمع .كما قدمت طلبات بإنشاء تعاونيات وجمعيات بإعتبارها حلول للمشاكل المجتمع المحلي .

قضايا للعرض أمام المركز الوطني للألغام

تنمية قدرات المركز الوطني لتنفيذ مسوحات مشابهه في المستقبل

مثلت هذه الدراسة فرصة ثمينة تعليمية للمركز الوطني للالغام وبالذات للافراد السبعة الذين شاركوا بالمسح من طاقم المركز .لفد تم توفير تدريب مكثف لكادر المركز وللثلاث النساء اللاتي شاركن من خارج المركز زكانت النتيجة أن الطاقم الدرب قد أشار الى قدرته على تخطيط وتنفيذ وتحليل مسوحات مماثلة في المستقبل كما أشار اعضاء الفريق الى رضاهم عن تطبيق المنهاجيات المنفذة بالمسح وقد أستنتجوا أن المنهاجيات المتبعة في المسح قد تم تنفيذها بشكل عام وقد ساعدتهم على تكوين صورة واضحة عن المنافع الإقتصادية والإجتماعية من نزع الألغام في حدود الوقت المتوفر .

نتائج تأثير نزع الألغام باإتبارها أداة لتحديد الأثر وتحديد اولويات التدخل .

كانت تدريج تأثير الألغام أحد نتائج المسح حول تأثير الالغام . لقد كانت هذه التدريجات مركبة تهدف الى الجمع بين المخاطر المحتملة على حياة الانسان والفرص المتوقعة من إطلاق الموارد المنتجة وجمعها في رقم واحد يهتدى به في وضع الاولويات لنزع الألغام .وقد تم إعطاء المجتمعات المحلية نتائج مقارنات التدريج أثناء القيام بالمسح وقد تم احتساب التريج على أساس الحالة القائمة منذ إجراء المسح وقد أظهرت هذه المقارنات وجود بعض التناقضات .لقد أظهرت 13 من أجمالي

25 قرية نتائج متشابهه من حيث التدريج كما أظهرت سبعة قرى تدريج أعلى في المسح الذي أعقب نزع الألغام وأظهرت خمس قرى تدريج اقل .ويمكن القول ان منهجية تدريج أثر الالغام تعتبر منهجية مفيدة ولكن يجب أن تكون مرنة لتأخذ بعين الاعتبار اهمية الموارد الإقتصادية المحلية (مثل قطع الاحجار) .

المتابعة والتقييم في المركز الوطني للالغام

كان التركيز في دراستنا على التقييم الحقلي للاثر والنتائج لانشطة الالغام ولذلك لم يتم التطرق الى مراجعة تفصيلية للمتابعة والتقييم وإدارة المعلومات في إطار المركز الوطني للالغام .ولابد من القول أن للمركز الوطني للالغام إجراءات تطبيقية تم تأسيسها لمتابعة وتقييم العمليات الفنية في نزع الالغام .لقد كانت الإستبيانات المتابعة تركز على التقييم الفعالية الفنية والتأثير لعمليات الفريق غير أنها لم تهتم بالإطار الأجتماعي للمجتمع المحلي ويبدوا انه لم يتوفر نهج منتظم في توفير المعلومات المرتجعة من حيث تسجيلها وتوثيقها كجزء من ترتيبات المتابعة المنتظمة .

لقد كان التركيز في دراستنا على النتائج والمخرجات للبرنامج بمعنى ان التقرير لم يهتم بموضوع الفعالية لبرنامج نزع الألغام على الرغم من أهميته بالقدر الذي كان التركيز فيه على تبعات الانشطة والتغيرات التي أحدثتها على المجتمعات المحلية المتأثرة بالألغام .تم وضع مستهدفات سنوية على مستوى المخرجات ولم تكن هناك نتائج محددة أو مخرجات مستهدفة يمكن ان يقاس البرنامج ويقيم مقابلها .مرحلة تسليم الاراضي المنزوعة من الألغام الى المجتمعات المحلية تبدو انها ضعيفة على وجة الخصوص . المعلومات المستقاة من المركز الوطني للألغام تشير الى أن ذلك يتم عبر إحتفال رسمي غير أنه لم يتم الحصول على معلومات توثيقية على هذه الإحتفالات عندما تم مناقشتها في القرى .

الإستنتاجات الرئيسية

لقد كانت الدراسة موفقة في التقييم الإقتصادي والإجتماعي لنزع الالغام وتحديد الفرص التنموية في خمسة وعشرون مجتمع محلي .

المستفيدون من الأراضي والموارد الاخرى التي تم نزع الالغام منها هم اسر المزارعين ، البدو الرحل ، الصيادين وكذلك المستثمرين في البناء والقطاع الخاص والمهاجرون والاجهزة الحكومية وشبة الحكومية .

لم تحصل أحداث خطيرة في المسح للقرى منذ نزع الألغام وعلى الرغم من ذلك لاتزال نسبة تقدر بـ50% من المجتمعات المحلية لا تستخدم الموارد التي نزعت الالغام منها الى حدها الاقصى بسبب المخاطر المتوقعة .

تحسين معارف المجتمعات المحلية حول عملية نزع الألغام ومخرجاتها تعتبرمن العوامل الرئيسية في تغير فهم المجتمعات المحلية حول مخاطر الألغام .لقد كانت النساء أقل عرضة للمعلومات حول عمليات نزع الألغام وحالة حقول الألغام مقارنة بالرجال والأطفال على الرغم من أدوارهن المتعددة في حياة المجتمع المحلي .

لقد ادى نزع الألغام الى توفير اراضي كثيرة وجعلها في متناول كل أفراد المجتمع المحلي لأغراض الرعي وقطع الحطب وتربية النحل وجمع الاعلاف .وقد ادى هذا الى تأثيرات إقتصادية وإجتماعية رئيسية على المجتمع المحلي ككل .ماطق الأراضي الزراعية وحصاد المياه وقطع الاحجار قد تم إعادتها الى الإستخدام الامن واصبحت ذات فائدة لملاكها الافراد .تصفية الممرات والطرقات من الالغام قد سرع الوصول الى الاراضي والى الاقرى المجاورة والى الأسواق .

هناك إمكانيات كبيرة لزيادة إنتاجية الأرض التي تم نزع الالغام منها من خلال المدخلات المحسنة – بما في ذلك الدعم الفني ، وتحسين الأصول الوراثية ، تحسين توفير المياه وتحسين الحصول على القروض الصغيرة مترافق مع المتابعة البيئية .

تبين وجود مشاكل حول ملكية الاراضي في المحافظات الجنوبية وأرتبط هذا بالتأثير القوي لذوي النفوذ بما في ذلك المؤسسات الحكومية التي تستولي على الأراضي لإستخداماتها الخاصة .
لقد تمت الإشادة لبرنامج الدعم لضحايا الألغام ومخلفات الحروب من قبل المراجعة النصفية للمركز اليمي للالغام وبالذات جهود الرعايا الصحية التي قدمت للناجيين ومع ذلك وعلى الرغم من العدد المحدود من الأمثلة المضيئة للناجيين التي تم دعمهم من اجل ان يحيوا حياة كريمة قد وجد هذا المسح أن قليل من الناجيين قد سمع بهذا البرنامج أو سمع عنه .

تعتبر قدرات المجتمعات المحلية في تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية محدودة وتعتبر مسئلة رفع القدرات من للمؤسسات المحلية فرصة تنموية هامة لغرض الإستدامة .ويمكن ان يتم ذلك من خلال رفع قدرات الجمعيات الخيرية المحلية الموجودة .

تنمية المجتمع المحلي ككل قد تأثر بسبب الخوف والمعيقات التي تسببها الالغام ومخلفات الحروب ، وحيثما تتوفر الظروف التي تقتضي تشجيع التنمية وتتناسب مع ظوابط التنمية المقرة من قبل الحكومة يبدوا من المنطقي إعطاء الأولوية في هذه الحالات للمجتمعات المحلية المتأثرة بالألغام لتشجيع التنمية المتكاملة مثل التعليم والصحة ومياة الشرب ،الري والصرف الصحي ومعداتالإصطياد وجمعيات الصيادين .

يمكن لطاقم المركز اليمني للالغام في الوقت الحاضر القيام بموسوحات مشابهه للمسح الذي تم القيام به والمشار إليه في هذا التقرير وخصوصاً إذا تم دعمه بكادر محلي متخصص في مجال التنمية .
تدعم هذه الدراسة منهجية تدريج تأثير الألغام بإعتباره منهج سريع لتقييم البرنامج الوطني للالغام ووضع الأولويات للمناطق في نزع الألغام .

وضع المركز اليمني للألغام الإجاءات لماقبة وتقييم العمليات الفنية والمخرجات في نزع الالغام .ومع ذلك فإن مستوى النتائج والمخرجات لازال بحاجة الى تفصيل ولابد من تحديد منهاجيات لازمة لضمان الحصول على المعلومات المرتجعة من المجتمعات المحلية .

يوفر التقرير مبررات إستخدام موارد مالية محلية وموارد خارجية لدعم صيانة الموارد والممتلكات وكذلك الناجون من الالغام ومخلفات الحروب وكذلك الأولويات التنموية للمناطق المتأثرة بالالغام .

التوصيات الرئيسي[2]ة :
يمتدح المركز الوطني للألغام لفعاليته في نزع الألغام وزيادة الوعي ودعم الناجيين ومع ذلك فلم يؤسس المركز للقام بصيانة الموارد الطبيعية أو التنمية الإجتماعية .لتنفيذ التوصيات المشار إليها لاحقاً لابد من بناء القدرات في إطار المركز أو تنفيذها من قبل جهة اخرى .

المرحلة التالية من عملية صيانة الممتلكات والموارد وتنمية المجتمعات المحلية المتأثرة بالألغام يجب أن تركز على ترتيب الاولويات التنموية بحسب المجموعات الإجتماعية وبتحديد واضح للمنافع والمساهمات والموازنات والجداول الزمنية .

لشجيع إستدامة المبادرات التنموية لابد من رفع قدرات القادة المحليين والجمعيات المحلية في جوانب تحديد وتخطيط وتنفيذ المبادرات التنمية المجتمعية المحلية من خلال التدريب والدعم الفني.

هناك حاجة الى ضمان طرق إدارة صحيحة لأراضي المراعي (التي تستخدم غالباً لجمع الأحطاب والأعلاف وقطع الأحجار وحصاد المياه) ويمكن أن تعتمد هذه الأجراءات على أنظمة الإدارة التقليدية لأراضي المراعي (أنظمة الحمى) والتي يمكن تطبيقها من خلال تشريعات محلية ولوائح تنظيمية .

مصادرة الأراضي التي تستخدم من قبل المجتمع المحلي بواسطة الأفراد او المؤسسات الحكومية لابد من معالجتها مع المجتمع المحلي ومشاركته في إتخاذ القرار بعد التصفية .

لابد من عمل جرد لكل الناجين من الألغام ومخلفات الحروب ووضع مبادئ هادية وضوابط لإستحقاقهم للدعم .كل الناجوون يجب أن يعلموا بهذه الخدمات وآليات الدعم المتوفرة لهم .

يجب أن يكون هناك حوار بين كل فئات المجتمع المحلي إعتباراً من بداية نزع الألغام وحتى مرحلة تسليم الموقع وإعطاء إعتبار خاص لإبلاغ الناس بأن مناطق محددة قد تم تصفيتها .ويجب أعطاء اهمية لقلق المجتمع حول الإستخدام الأمن للأرض في الزراعة كما يجب تنفيذ إجراءات خاصة بالنوع الإجتماعي في كل مراحل نشاط المركز الوطني للالغام وعلى النحو العاجل لضمان مشاركة المرأة في عملية تسليم المواقع بعد نزع الألغام منها .يعتبر هذا الإجراء هاماً لضمان الإستفادة القصوى من الموارد المستلمة بعد تصفيتها من الالغام وتقليل الخوف بين أوساط النساء .
لابد من أعطاء إعتبار لتبني نظام تقييم الأثر للألغام من خلال تثقيل الممتلكات المختلفة وربطها بالشرائح المجتمعية في إطار عمل مشترك .

يجب أن يدمج المركز اليمني للألغام المعلومات المرتجعة من المجتمعات المحلية والمعلومات عن التأثرات والنتائج من نزع الألغام في نظام المتابعة للمركز . الخطوة الاولى هي تطويرجملة من المؤشرات التي تعكس معاييرالمجتمعات المحلية جول تأثير نزع الألغام بما في ذلك التأثيرات السلبية المحتملة .ويمكن ان تقسم هذه المؤشرات بحسب الشرائح المجتمعية المختلفة ، النوع الإجتماعي ، الذكور و الأطفال .ويجب أن تجمع المعلومات حول هذه المؤشرات سنوياً من عينات مختارة من القرى .

[2]سيتم تنقيح هذه التوصيات والنقاط الناتجة عن المناقشات التي ستتم مع الشركاء في نوفمبر 2006.